

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية

سناء شاهر الشريف*

عبدالهادي علي العتيبي

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للتعليم عن بعد من وجهة نظرهم، ومعرفة تأثير كل من الإدارة التعليمية، وسنوات الخبرة. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتم إعداد أداة الدراسة المكونة من (41) فقرة، لتقيس إيجابيات وتحديات ومُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي طيف التوحد. حيث تم تطبيق الاستبانة على 203 من معلمي الطلبة ذوي طيف التوحد. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود بُدع مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المرتبة الأولى وذلك حسب استجابات أفراد عينة الدراسة، تلتها بُدع تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المرتبة الثانية، المرتبة الأخيرة جاء بُدع إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الإدارة التعليمية في الأبعاد (إيجابيات استخدام التعليم عن بعد ولصالح المنطقة الشمالية، تحديات استخدام التعليم عن بعد ولصالح المنطقة الجنوبية، مُعيقات استخدام التعليم عن بعد ولصالح المنطقة الجنوبية)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في بعد (مُعيقات استخدام التعليم عن بعد، إيجابيات استخدام التعليم عن بعد) بينما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد (تحديات استخدام التعليم عن بعد ولصالح فئة (من 3 إلى أقل من 6 سنوات). وكشفت الدراسة عن وبناء على نتائج هذه الدراسة فإن الباحثة توصي بديمومة التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي طيف التوحد، والنظر إلى التحديات التي قد تُحد من عملية التعليم لديهم، والأخذ بعين الاعتبار المُعيقات التي قد تعيق استمرارية تدريبهم خلال التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية:التعليم عن بعد، اضطراب طيف التوحد، الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، معلمو التربية الخاصة.

* وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

تاريخ قبول البحث: 2022/2/6 م .

تاريخ تقديم البحث: 2021/10/3 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Reality of Distance Education with Students having Autism Spectrum Disorder (ASD) from the Perspective of their Teachers in Saudi Arabia

Sana Shaher Alshareif*

sanw22@gmail.com

Abdul Hadi Ali Al-Otaibi

Abstract

The study aims at identifying the reality of using of distance education by teachers of students with autism spectrum disorder from the perspective of these teachers and at finding out the impact of educational administration and years of experience. To achieve this goal, the descriptive approach was used, and a forty-one-item tool was prepared to measure the advantages, challenges and obstacles of using distance education with students having autism spectrum disorder. A questionnaire was applied to 203 teachers of students with autism spectrum disorder. The results of the study have shown the existence of obstacles in using distance education with the students under examination in the first place, based on the responses of samples, followed by the dimension of challenges of using distance education with students with autism spectrum disorder in the second place, and in the last place came the dimension of the positives of using distance education with students with autism spectrum disorder. There are statistically significant differences in relation to the educational administration variable in the dimensions: positives of using distance education in favor of the northern region, challenges of using distance education in favor of the southern region, obstacles to using distance education in favor of the southern region. The results have also shown the absence of statistically significant differences due to the variable of years of experience in the dimension: obstacles to the use of distance education, positives of using distance education, while the results revealed the existence of statistically significant differences in the dimension of challenges of using distance education in favor of a category of 3 to less than 6 years. Based on the results of this study, the researcher recommends the perpetuation of distance education with students having autism spectrum disorder, looking at the challenges that may limit their education process, and taking into account the obstacles that may hinder the continuity of their training during distance education.

Keywords: Distance Education, Autism Spectrum Disorder, Students with Autism Spectrum Disorder, Special Education Teachers.

* Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia. .

Received: 3/10/2021.

Accepted: 6/2/2022.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023

مقدمة:

اتجهت المؤسسات التعليمية حول العالم نحو نظام التعليم عن بُعد Distance Learning كأسلوب للتعليم، وتطبيقًا لإجراءات التباعد الجسدي التي فرضها انتشار فيروس COVID-19، وفي ضوء ذلك قامت العديد من الدول باتخاذ الإجراءات الاحترازية الضرورية التي من شأنها أن تُسهم في حماية مواطنيها من هذه الجائحة وكان في مقدمة تلك الدول المملكة العربية السعودية، إذ قامت بعدد من الإجراءات (Ministry of Education, 2020).

وبالرغم من التأثير الكبير للإجراءات الوقائية والإحترازية على جميع جوانب الحياة كالجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية في المملكة، إلا أن الجانب التعليمي كان الأكثر وضوحًا (Bandar, 2020)، وإيمانًا من وزارة التعليم في السعودية أن قطاعات التعليم هي أساس نهضة المجتمعات وتقدمها فقد حرصت على استمرارية عملية التعليم خلال الجائحة، مع التأكيد على سلامة سبعة ملايين طالب وطالبة، وسلامة الطواقم التعليمية والإدارية، وذلك عن طريق الانتقال إلى التعليم عن بُعد (Learning Association, United States Distance) (USDLA, 2020).

ولقد استفاد الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية من الخيارات التي قدمتها وزارة التعليم خلال التعليم عن بُعد، بما يتلاءم مع خصائصهم السلوكية والاجتماعية والنمائية؛ كمنصة مدرستي التعليمية، وقنوات عين الفضائية، وبوابة عين الإثرائية، وبوابة المستقبل ومنظومة التعليم الموحدة، حيث استطاع الطلبة استكمال تعليمهم مع أقرانهم عن طريق الفصول الافتراضية Virtual Classrooms في منصة مدرستي، التي ساعدت مُعلمي اضطراب طيف التوحد على التدريب وتعليم طلابهم بحضور أولياء الأمور، وإشراك الأسرة في متابعة سير الخطط التربوية الفردية المقدمة لأبنائهم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات المساندة للطلبة بشكل فردي؛ للتقليل من الفاقد التعليمي للطلبة، حيث تم تخصيص 3 قنوات فضائية لذوي الإعاقة، وقناة فضائية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد أسمتها القناة الشاملة للتوحد (Ministry of Education, 2020).

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

ولدى حديثنا عن التوحد فإنه تفسير لكلمة Autism التي تعني الوحدة والانعزالية، والعزلة
بخياله وتصرفاته التي يقوم بها وحده دون أن يشارك أناساً آخرين معه، كما يفعل الأطفال الأسوياء،
حيث عرف القانون الأمريكي تعليم الأفراد المعوقين Individuals with Disabilities
Education Act -IDEA (2017) على أنه اضطراب طيف التوحد بأنه إعاقة في النمو تؤثر
بشكل كبير على جوانب التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، التي تظهر بشكل
ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر، وتؤثر سلبياً على أداء الطفل التعليمي، وتؤدي كذلك لإشغال
الطفل بالنشاطات المتكررة والحركات النمطية، ومقاومته للتغيير البيئي أو التغيير من الروتين
اليومي، وكذلك الاستجابات غير العادية للخبرات الحسية.

أما فيما يتعلق بالبرامج والتطبيقات الإلكترونية التي من الممكن توظيفها في تعليم الطلبة ذوي
اضطراب طيف التوحد؛ فإن التكنولوجيا تلعب دوراً محورياً في تعليم الطلبة المشخصين باضطراب
طيف التوحد (ASD)، ويمكن للتكنولوجيا أن تأخذ العديد من الأشكال وأن تخدم العديد من
الوظائف والمجالات، وتعد من العناصر المكتملة للعديد من البرامج التي يتم تطويرها للطلبة ذوي
اضطراب طيف التوحد: استخدام التكنولوجيا للمساعدة في إنجاز المهارات الحاسمة والضرورية
لتساعدهم مستقبلاً ليكونوا أكثر استقلالاً (Al-Hiyara, 2018). ومن بعض الإستراتيجيات
والممارسات التعليمية المستندة إلى الدليل العلمي التي تُستخدم مع الطلبة ذوي اضطراب طيف
التوحد؛ التعليم والتدخل باستخدام الحاسوب والتقنية (Ministry of Education, 2020)، ونمذجة
الفيديو، البرمجة النصية (Fareeq Enmo, 2020).

ولدى حديثنا عن نظام التعليم عن بعد فقد عاد إلى الواجهة نتيجة لتداعيات انتشار فيروس
كوفيد-19 حيث توقفت المدارس فجأة بسبب الجائحة؛ دون أية استعدادات أو تهيئة لهذا الحدث.
وفي ظل تلك الظروف حاولت العديد من المدارس مواكبة هذه التغيرات، فظهرت بعض الأساليب
التعليمية خلال الجائحة، منها التعليم عن بعد الطارئ، والذي يشير إلى التحول المؤقت في أسلوب

التعلم إلى الأسلوب البديل بسبب الأزمات، ويستهدف هذا النوع من التعليم بشكل أساسي توفير الدعم التعليمي المؤقت إلى حين انتهاء الجائحة (Peterson et al., 2020).

ولدى تعليم الطلبة ذوي اضطرابات طيف التوحد فإن ذلك يتطلب تدريب وتعليم هؤلاء الطلبة خلال فترة التعليم عن بعد باستخدام إستراتيجيات تعليمية تتناسب مع خصائصهم وقدراتهم وإمكاناتهم؛ من أجل تحقيق الاحتياجات التربوية الفردية للطلاب، فالإستراتيجيات التعليمية، لا نستطيع تعميمها على جميع الطلبة ذوي طيف التوحد، فما يناسب طالب ما قد لا يناسب آخر، وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة (Al-shakas, 2011)، ودراسة (Muhammad, 2014) بأن تحقيق النجاح مع الطلبة ذوي طيف التوحد مختلف نسبياً؛ لكون الطلبة ذوي طيف التوحد مجموعات غير متجانسة في القدرات والمهارات السلوكية؛ ولهذا يجب التنوع في استخدام الإستراتيجيات العلمية، ومراعاة الفروق الفردية القائمة بينهم.

وجاء التعليم عن بعد محملاً بالعديد من الفرص الإيجابية والتي يمكن أن نرى نتائجها في الميدان التربوي، فكان لميدان التربية الخاصة دورٌ بارزٌ على صعيد استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، فخلال التعليم عن بعد يتم اختيار البرامج التربوية الملائمة حسب حاجات الطلبة؛ فالكومبيوتر يثري البيئة التربوية، واستخدامه من خلال الفصول الافتراضية يكون ممتعاً وإضافة جديدة للبيئة التعليمية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يتيح للعديد منهم المساهمة الفعالة في الأنشطة التعليمية (Ra'ahal, 2010; Al-Saeed, 2010).

وبالرغم مما ذكر، فلقد سلط استمرار التعليم عن بعد لمدة عام دراسي الضوء على مدى صعوبة توفير تعليم مجاني بشكل كامل ومناسب للطلبة المصابين بالتوحد خلال الأزمات. فيمكن أن تتعطل أفضل الخطط الموضوعية لتقديم التعليم ناجح عن بعد بسبب نقص الوصول إلى الإنترنت، علاوة على عدم كفاية عرض النطاق الترددي لحمل إشارات الإنترنت أو الخدمة الخلوية غير الموجودة، كما وقد يكون وصول بعض العائلات إلى الفصول الافتراضية مقيداً بسبب عدم قدرتها على تحمل تكاليف خدمات الإنترنت (Croft & Moore, 2019) وفي بعض الأحيان يقيد

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

حضور الطلبة إلى المدرسة سوى يومٍ واحد في الأسبوع امتثالاً لإجراءات التباعد الجسدي، بالإضافة إلى التغيير المفاجئ في الروتين اليومي.

وهناك العديد من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تسبب هذه الأحداث إلى انتقالهم بشكل أكثر صعوبة من المدرسة إلى الروتين المنزلي، استجابةً لوباء كورونا، فقد نصحت وزارة التعليم الأمريكية (2020) المؤسسات التعليمية بضرورة الاستمرار في توفير تعليم عام مجاني ومناسب للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال توفير التعليم عن بعد افتراضياً أو عبر الإنترنت أو عبر الهاتف.

ومع ذلك، قد يقلل تقديم التعليم عن بعد من فرص الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم. أيضاً يواجه المعلمون بعض التحديات خلال التعليم عن بعد مثل تكيف المناهج التعليمية وتحويلها إلى إلكترونية، والتخطيط للدور الذي يمكن أن يلعبه الآباء أو الأشقاء خلال العملية التعليمية وتدريبهم إن لزم الأمر على استخدام إستراتيجيات تعليمية مناسبة لإمكانيات وقدرات ابنهم ذي اضطراب طيف التوحد (DiGennaro, 2018).

هذه الفرص والتحديات قابلها سعي وجهد كبيران، إذ سعت المملكة العربية السعودية وبشكل طارئ تجاه الملفّ التعليمي لضمان استمرارية العملية التعليمية لطلابها، فبدأت بالانتقال السريع إلى نظام التّعليم عن بعد لضمان سلامة الطلبة بالإضافة إلى إطلاق المنصّات التّعليميّة والقنوات المختلفة مثل منصّة مدرستي وقنوات عين المختلفة خصصت وزارة التّعليم 3 قنوات فضائية تعليمية خاصة لطلاب التربية الخاصة، منها قناة مختصة بالتوحد. بالإضافة لإعداد غرف افتراضية فردية لمعلمي التربية الخاصة؛ ليتمكنوا من التواصل مع طلابهم بحضور أولياء الأمور، مع تسهيل الخدمات التعليمية عبر شبكات الإنترنت وضمان خاصية الوصول إلى المعلومات والفصول الافتراضية.

مشكلة الدراسة:

يُعدّ تعليم وتدريب الأفراد ذوي الإعاقة حقاً أصيلاً كفلته التشريعات والمواثيق الدولية، ونتيجة تفشي فيروس كورونا أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية توفير التعليم والتدريب اللازمين بما يُلائم خصائص جميع فئات التربية الخاصة ومنهم ذوو اضطراب طيف التوحد وذلك عبر منصات تعليمية تتناسب مع خصوصيه وسمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

وانطلاقاً من منهجية هذه الدراسة والتي ارتكزت على عده ركائز أساسية، من أهمها إدراك الباحثة لأهمية التعليم عن بعد مع الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد ولكونه أصبح نهجاً انتهجت وزاره التعليم خلال جائحة فايروس كارونا وسيبقى مستمرا حتى بعد الجائحة كونه يُمثل أحد روافد التعليم. وكان من الركائز، مُزاولة الباحثة للتعليم عن بعد مع طالباتها من ذوي اضطراب طيف التوحد ووقوفها على واقع هذا النظام التعليمي مع طالباتها وأسرههم خلال الجائحة حيث عايشت إيجابيات التعليم عن بُعد وتحدياته ومُعيقاته التي لآزمت هذا التحول السريع والمفاجئ للتعليم عن بعد، وعلى وجه الخصوص الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد، والذين لديهم خصائص فريدة تفرض على المؤسسات التعليمية أخذها بعين الاعتبار، على سبيل المثال هناك الكثير من تلك المنصات التعليمية لا تراعي في تصميمها ومحتواها وسهولة الوصول إليها طبيعة احتياجات هؤلاء الطلبة؛ مما قد يؤثر بشكل سلبي على مستوى استقاداتهم منها.

وفي ضوء افتقار الأدبيات المحلية للدراسات المتعلقة بالتعليم عن بعد في السعودية ناقشت الباحثة استخدامات التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، جاءت الحاجة الماسة لإجراء هذه الدراسة.

من هنا تأتي الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

السؤال الرئيسي: ما واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟
2. ما التحديات التي قد تَحَد من استخدام التعليم عن بعد مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟
3. ما المُعيقات التي تُعيق استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لدراسة واقع التَّعليم عن بُعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التَّوحد من وجهة نظر مُعلميهم حسب متغيري (الإدارات التعليمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة واقع استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للتعليم عن بعد من وجهة نظرهم.
2. الكشف عن إيجابيات التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم.
3. التعرف على تحديات التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم.
4. معرفة معيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف من وجهة نظر معلميهم.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على جانب مهم وهو تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد عن بعد. والمساهمة في إثراء مجال البحث العلمي فيما يتعلق بالتعليم عن بعد لذوي اضطراب طيف التوحد؛ وإعداد أداة خاصة بالدراسة تكشف عن إيجابيات وتحديات ومُعيقات استخدام التعليم، ويمكن أن تفتح هذه الدراسة أبواب جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بتعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد عن بعد، ويمكن أن تفيد نتائج الدراسة في توجيه أنظار المختصين وأصحاب القرار في وزارة التعليم لتوظيف التعليم عن بعد وتطبيقاته في العملية التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

- التعليم عن بعد: Distance Education: هو طريقة للتعليم يتواجد فيها المعلم والطلبة في أماكن مختلفة، ويُمكنهم التواصل باستخدام أجهزة الصوت والفيديو وقنوات الاتصال عبر الأقمار الصناعية والإنترنت (Ibatova & Mukhamadieva, 2020). ويعرف إجرائياً بأنه الأسلوب التعليمي الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية للمُتعلم دون إشراف المعلم المباشر، ويستخدم في ذلك الحاسوب ووسائطه المتعددة وبطريقة تفاعلية والتي سيتم الاستدلال عليها تبعاً للإجابة على فقرات أداة الدراسة.
- الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد Students with Autism Spectrum Disorder: هم الطلبة الذين يعانون من خلل في التواصل وعجز في إقامة علاقات اجتماعية، ولديهم سلوكيات وأنشطة واهتمامات مقيدة، ويتم تشخيصهم دون سن الثالثة من العمر (Balbo, 2010). ويعرف إجرائياً بأنهم الطلبة الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد والمُلتحقون بوزارة التعليم السعودية، ويواصلون تعليمهم وتدريبهم في برامج التربية الخاصة بمختلف فئاتها كفصول اضطراب التوحد المُلحقة بالمدارس التعليم العام أو الفصول في المراكز الخاصة بهم.

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

- معلمي التربية الخاصة Special Education Teachers: هو المعلم الذي يقدم التعليم المُتخصص والخدمات للطلبة ذوي الإعاقات وفقاً لبرامج التعليم الفردي الخاصة بالطلبة المعاقين (Cullen, 2019, p8). ويُعرفون إجرائياً بأنهم منسوبو وزارة التعليم الحاصلين على مؤهل بكالوريوس تربوي في التربية الخاصة، أو دبلوم تربوي في اضطراب طيف التوحد، ويعملون في برامج التربية الخاصة في الوزارة.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة الحالية على معرفة واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية لهذه الدراسة على عينة من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية للدراسة الحالية على جميع برامج اضطراب طيف التوحد التابعة لوزارة التعليم (برامج التدخل المبكر، البرامج المُلحقة بمدارس التعليم العام، برامج التوحد في المراكز التابعة لوزارة التعليم، وبرامج التوحد في المراكز الخاصة).
- الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 1441 - 1442هـ.

محددات الدراسة:

- نتائج الدراسة الحالية مرتبطة بعينة الدراسة والاستبانة التي تم تطويرها.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات السابقة واختيار الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

هدفت دراسة (Al-Otaibi & Baslim, 2021)، إلى رصد التحديات التي تواجه الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرههم خلال فترة التعليم عن بعد، والتعرف على أبرز التحديات التقنية أثناء عملية التعليم عن بعد، واقتراح آليات مناسبة لنجاح فعالية التعليم عن بعد، واستخدام الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة من إعداد الباحثين، وتمثلت عينة الدراسة (77) معلما، وقد أشارت النتائج إلى أن أبرز التحديات التي تواجه أسر الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد هي صعوبات في تعليم الطالب المهارات اللازمة للتعامل أثناء الدرس، وتحديات تقنية تحد من تطبيق عملية التعليم عن بعد.

دراسة (Al-Qarini & Al-Harthy, 2020)، والتي هدفت إلى الكشف عن التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية الحكومية للاستفادة من نظام التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من 205 من الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة الملتحقين بالجامعات السعودية الحكومية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وقد حددت الدراسة في نتائجها التحديات التي يواجهها ذوو الإعاقة في الجامعات كالاتي: تعقيد نظام التعليم عن بُعد، تلتها التحديات التقنية والتحديات الشخصية.

أما دراسة (Al-aroui & Qawasma,2020) فقد هدفت إلى التعرف على المشكلات المهنية التي تواجه معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة، والتعرف على تأثير بعض المتغيرات كالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في تقديرات المعلمين للمشكلات المهنية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليل في الدراسة، أما أداة الدراسة فقد تمثلت باستبانة من إعداد الباحثين، وتكونت عينة الدراسة من (69) معلما من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلمهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

التوحد(33) منهم ذكور، و(36)إناث، وقد أشارت النتائج إلى وجود مشكلات مهنية لدى معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بدرجة كبيرة، وجاءت المشكلات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا المساعدة في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة، والمشكلات المتعلقة بالتجهيزات وظروف العمل في المرتبة الثانية، يليها المشكلات الإدارية والفنية، ثم المشكلات التي تتعلق بإعداد وتنفيذ الخطط التربوية الفردية، ثم مشكلات تتعلق بالأسرة وأولياء الأمور، وأخيراً مشكلات تتعلق بالدخل المادي والرقميات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

دراسة (Alsolmi & Almekawy, 2020)، التي هدفت إلى التعرف على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل انتشار الجوائح الإنسانية (فيروس كورونا المستجد نموذجاً). واستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 391 من معلمي الإعاقة السمعية بمدارس الدمج والتربية الخاصة في مصر والسعودية، وأظهرت النتائج أن من أهم التحديات التي تواجه التعليم : معلم التربية الخاصة على استخدام الجداول البصرية في تعليم المعاقين سمعياً عن بعد، صعوبة الاتصال بالإنترنت وبطء الشبكة في مدارس التربية الخاصة ومدارس الدمج، عدم تمكن معلم التربية الخاصة من استخدام الفصول الافتراضية ومواقع وتقنيات التواصل عن بعد مع الطلاب، عدم توافق المقررات الدراسية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية مع التعليم عن بعد - فيما يتعلق بالتحديات التي تتعلق بمدارس الدمج والتربية الخاصة -ضعف البنية التحتية التكنولوجية بمدارس الدمج والتربية الخاصة- عدم الاشتراك في مكتبات رقمية تقدم محتوى رقمياً مناسباً لاحتياجات وقدرات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، عدم وجود خطة للألعاب والأنشطة التعليمية المنزلية للطلاب الإعاقة السمعية أثناء التعليم عن بعد - ومن السبل في مواجهة تحديات التعليم عن للطلاب ذوي الإعاقة السمعية عن بعد تقديم المساعدة للطلاب على التكيف الاجتماعي وخاصة أوقات الجوائح، ترجمة المقررات الدراسية على بمدارس

الدمج والتربية الخاصة إلى لغة الإشارة، تدريب الطلاب على التواصل الإلكتروني من المنزل، والتنمية المهنية المستمرة لمعلمي التربية الخاصة.

هدفت دراسة (Zahra & Ali, 2019) إلى الكشف عن واقع استخدام تقنيات التعليم من قبل معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، والمعوقات التي تحول دون استخدامها، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة (25) معلما من معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مركز اضطراب التوحد في معهد التربية الفكرية شرق الرياض، وتم استخدام استبانة كأداة للدراسة مكونة من 17 فقرة، وقد أظهرت النتائج أن أكثر المعوقات التي تقف أمام استخدام التقنيات التعليمية في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد من قبل المعلمين تتمثل في ندرة وجود قاعات لاستخدام التقنيات التعليمية، ونقص توفر الموازنة الخاصة بالتقنيات التعليمية. بالإضافة إلى حاجة أكثر من معلم لاستخدام التقنيات التعليمية في نفس الوقت مع عدم توفرها. الاضافة إلى أن ثمنها يحول دون اقتنائها، وضعف إمكانية تعويض تلفها أو فقدانها.

دراسة (Alajmi & Mushirah, 2017)، والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من 205 معلمة، وأظهرت النتائج أن 88.3% من عينة الدراسة يؤيدون وجود التعليم الإلكتروني في تدريس ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، وأن 53.7% من عينة الدراسة يوافقون على أن المستوى الحالي للتعليم الإلكتروني في تدريس ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة جيد، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة نحو واقع استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

دراسة (Al-Omari, 2016) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب المعتمد على بعض الأدوات التعليمية التفاعلية على التحصيل المعرفي والأداء المهاري للطلاب المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من 11 طالبا 10 طالبات، وطالب

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

واحد، وأشارت نتائجها إلى أن التعليم الإلكتروني مُمثل في الموقع الإلكتروني كان ناجحًا ومحققًا
للغرض الذي صمم من أجله بدرجة عالية.

ومن خلال استعراض الباحثة لما سبق من دراسات عربية وأجنبية نجد العديد من التحديات
والمعيقات التي قد تعيق عملية التعلم عن بعد كدراسة (Al-Otaibi & Baslim, 2021)، ودراسة
(Al-Qarini & Al-Harthy, 2020)، ودراسة (Alsolmi & Almekawy, 2020) التي
أشارت جميعها إلى وجود العديد من التحديات والمعيقات والمشكلات التي تعيد تعليم ذوي الإعاقة
بما فيهم ذوو اضطراب طيف التوحد عن بعد، لذلك سوف تقوم الدراسة الحالية بالتطرق إلى واقع
استخدام التعليم عن بُعد مع طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل واضح، للوقوف على أهم
التحديات والمعيقات التي تقدر أما تطبيق التعليم عن بعد من هذه الفئة من ذوي الإعاقة ومعرفة
إيجابيات تطبيقها كما يراها مُعلميهم في المملكة العربية السعودية.

الطريقة والإجراءات

منهجية البحث:

اتباع البحث الحالي المنهج الوصفي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معيّنة؛ بغية التوصل
إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدام هذا الأسلوب لدراسة (واقع استخدام معلمي الطلبة ذوي
اضطراب طيف التوحد للتعليم عن بعد من وجهة نظرهم) نظرًا لملائمته لمثل هذه النوعية من
الأبحاث.

مجتمع الدراسة وعيّنته:

تمثل مجتمع الدراسة من مُعلمي ومعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد العاملين بمراكز
وبرامج اضطراب طيف التوحد الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التعليم في المناطق الرئيسية
بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (203)، خلال الفصل الدراسي 1441-1442هـ، وتمثلت

عينة الدِّراسة من معلمي ومعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد والبالغ عددهم (203) معلمين، منهم (83) معلماً، و(120) معلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، حيث وزعت على المناطق الإدارية الخمسة في المملكة العربية السعودية، "إذ تقوم هذه الطريقة (الطبقيّة العشوائية) بتقسيم المجتمع الأصلي إلى مجتمعات فرعية (فئات أو طبقات) حسب درجة أهمية تمثيل الخاصية". (Audeh & Malkawi,1992)، وتم استخدام المنهج الوصفي، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة بناءً على متغيرات الدِّراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الديمغرافية

المتغير	فئات المتغير	حجم العينة	النسبة المئوية
الإدارة التعليمية	المنطقة الوسطى	45	22.2
	المنطقة الغربية	76	37.4
	المنطقة الشمالية	30	14.8
	المنطقة الجنوبية	26	12.8
	المنطقة الشرقية	26	12.8
	المجموع	203	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 3 سنوات	37	18.23
	من 3 إلى أقل من 6 سنوات	77	37.93
	6 سنوات فأكثر	89	43.84
	المجموع	203	100

أداة الدراسة:

لكي تحقق الدراسة أهدافها المنشودة التي تسعى إليها صممت الباحثة استبانة واقع استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، كدراسة: (Dhawan, 2020) ودراسة (Al-Qarini & Al-Harthy, 2020); (Muhammad. et, al., 2016); (Zahra & Ali, 2019). وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية (57) مفردة، حيث تم صياغة الفقرات بطريقة سلسلة واضحة، وبعد الأخذ بأراء المحكمين تم حذف فقرة (16) مفردة وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من (41) مفردة، وكانت جميع الفقرات إيجابية. كما تضمنت أربعة أبعاد وهي: البُعد الأول المتعلق بالمعلومات الديموغرافية والبُعد الثاني عن إيجابيات التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (13) مفردة، والبعد الثالث كان عن تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (16) مفردة، والبعد الرابع والأخير عن مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (12) مفردة.

الصدق والثبات

أولاً، الصدق الظاهري

للتحقق من صدق الأداة الظاهري، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة الحالية؛ فقد تم عرضها بصورتها الأولية المكونة من 57 فقرة على تسعة مُحكمين متخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم (ملحق رقم 1)، للتأكد من مدى ملاءمة وقدرة الأداء على تحقيق أهداف الدراسة، كما أرفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناءً على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أُعدت من أجل

قياسه، حيث كانت الأداة في صورتها الأولية (57) فقرة، وتم حذف الفقرات التي أجمع المحكمين على حذفها، وأصبح المقياس وفي صورته النهائية يتكون من (41) فقرة. وصمم المقياس بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، لأوافق، لا أوافق بشدة) وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1). وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

ويتم الحكم على المستوى باستخدام معيار تصحيح أداة الدراسة التالي:

المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
منخفض	من 1.00 - 2.33
متوسط	من 2.34 - 3.67
مرتفع	من 3.68 - 5.00

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ولكن من خارج العينة قوامها (30) فرداً، وبعد جمع البيانات تم اختبار الصدق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون Person Correlation بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلمهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات فقرات أبعاد الأداة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

مستوى الدلالة	الارتباط بالبعد	البنود	مستوى الدلالة	الارتباط بالبعد	البنود	مستوى الدلالة	الارتباط بالبعد	البنود
		البعد الثالث			البعد الثاني			البعد الأول
0.002	.567**	1	0.001	.584**	1	0.000	.831**	1
0.000	.738**	2	0.000	.686**	2	0.000	.799**	2
0.001	.603**	3	0.000	.733**	3	0.000	.845**	3
0.000	.778**	4	0.004	.530**	4	0.000	.809**	4
0.000	.719**	5	0.000	.711**	5	0.000	.747**	5
0.000	.832**	6	0.002	.560**	6	0.000	.834**	6
0.000	.823**	7	0.000	.637**	7	0.000	.808**	7
0.000	.827**	8	0.000	.741**	8	0.000	.668**	8
0.003	.538**	9	0.000	.782**	9	0.000	.877**	9
0.001	.613**	10	0.000	.698**	10	0.000	.800**	10
0.000	.642**	11	0.000	.871**	11	0.000	.697**	11
0.000	.667**	12	0.000	.784**	12	0.000	.760**	12
			0.000	.699**	13	0.000	.803**	13
			0.000	.778**	14			
			0.000	.670**	15			
			0.000	.750**	16			

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل

ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (30) معلماً ومعلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الأبعاد مع الأداة ككل، وتم احتساب معامل ألفا كرونباخ، باعتباره مؤشراً على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) الكلي (0.95) وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة. وتم احتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (معامل ثبات التجزئة النصفية) الكلي (0.95)، وهي مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة.

جدول (5) معاملات ثبات الأداة

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	الأبعاد	
0.95	13	إيجابيات استخدام التعليم عن بعد	البُعد الأول
0.93	16	تحديات استخدام التعليم عن بعد	البُعد الثاني
0.89	12	مُعيقات استخدام التعليم عن بعد	البُعد الثالث
0.95	41	الثبات العام للأداة	

يتضح من جدول (5) أن جميع قيم معاملات الثبات هي أكبر من (0.7) مما يجعلنا نتق بالثبات استبانة واقع استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم.

إجراءات البحث:

تمت عملية إعداد هذا البحث بعد مراحل تمثلت بما يلي:

1. تم في هذه المرحلة إعداد الاستبانة المستخدمة في واقع استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للتعليم عن بعد من وجهة نظرهم واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبة لها.
2. تم إرسال نموذج تسهيل مهمة للجهات التي ستطبق فيها الأداة، والحصول على موافقة بذلك.
3. تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة) وتوزيعها معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
4. تم جمع البيانات تمهيدا لإدخالها حاسوبيا
5. تم إدخال البيانات حاسوبيا واستخراج النتائج.
6. تحليل البيانات وفق المعالجة الإحصائية.

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سنة 1441هـ، عبد الهادي علي العتيبي

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول للدراسة: ما هو واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل بعد من أبعاد الدراسة بشكل منفرد، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم والدرجة الكلية للمقياس مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

رقم البعد	الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد	4.15	.540	1	مرتفع
2	تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد	4.11	.576	2	مرتفع
1	إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد	3.89	.679	3	مرتفع

يبين جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس "واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم" تراوحت بين (3.89 - 4.15)، كان أعلاها للبعد الثالث: مُعوقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بمتوسط حسابي (4.15) وبدرجة مرتفعة، يليه البعد الثاني تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.11) وبدرجة مرتفعة، يليه البعد الثاني: توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.11) وبدرجة مرتفعة، يليه البعد الأول: إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرتبة الثالثة والأخيرة، بمتوسط حسابي (3.89) وبدرجة مرتفعة.

وتشير هذه النتائج إلى أن توظيف التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يواجه عدداً من التحديات والتي تتمثل في أن التعليم عن بُعد يتطلب جهداً ووقتاً كبيراً من قبل المُعلم، ويقلل من الدور المطلوب من المعلم لتعديل السلوكيات السلبية التي يظورها الطلبة، ويغفل الخصائص المرتبطة بالطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بعض الأسر للوعي بأهمية التعليم عن بعد، بالإضافة إلى مجموعة من المعوقات والتي من شأنها التقليل من فعالية استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من أهمها ضعف مهارة استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الطلبة، ضعف البرامج التدريبية المُختصة بتعليم الطلبة خلال مرحلة التعليم عن بعد، وشعور الطلبة بالملل والإرهاق الذي لا يتناسب مع ظروف الإعاقة، وعدم توفر التجهيزات التي يتطلبها التعليم عن بعد في المدارس، كما أن محتوى المناهج الحالية يناسب طرائق التدريس التقليدية، وكذلك زمن الحصة لا يناسب تطبيق التعليم عن بعد مع تلك الفئة من الطلبة.

كما أشارت النتائج إلى وجود مجموعة من إيجابيات تطبيق التعليم عن بعد، أهمها: أن التعليم عن بُعد يعتبر طريقة جذابة تناسب هذه الفئة الطلبة، ويكسب الطلبة مهارات استخدام الأجهزة الإلكترونية، ويقدم التغذية الراجعة الفورية للطلبة بصورة أفضل، ويعمل على إثارة الدافعية لدى الطلبة، ويساعد الطلبة على التعلم الذاتي، ويوفر للطالب أو أسرته فرصة الاطلاع على المادة

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

التعلّمة في أي وقت، إضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة والتي تشير إلى وجود بارقة أمل في استخدام التعليم عن بعد.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من (Al-Omari, 2020 ; Dhawan,2020) ودراسة،(Alajmi & Mushirah,2017) فيما يتعلق بإيجابيات التعليم عن بعد، واتفقت كذلك مع دراسة كل من (Dhawan,2020 ; Al-Qarini & ALHarthy, 2020) فيما يتعلق بوجود تحديات للتعليم عن بعد

السؤال الفرعي الأول: ما هي إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (7).

جدول (7) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
8	يُتيح التعلّم عن بُعد للأسر فرصة المُساهمة بفاعلية أكبر في العملية التعليمية.	4.26	.850	1	مرتفع
11	تُقدم المادة التعليمية والأنشطة خلال التعلّم عن بُعد بطريقة جذابة تناسب اهتمامات الطلبة.	4.18	.899	2	مرتفع
10	يكتسب الطلبة خلال التعليم عن بعد مهارات استخدام الأجهزة الإلكترونية.	4.17	.807	3	مرتفع

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
13	يُشجع التّعليم عن بُعد على ظهور أنماط وطرق جديدة لتعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	4.14	.845	4	مرتفع
7	يُمكن التّعليم عن بُعد (المُعلّمين والطلبة والأسر) من التواصل فيما بينهم بشكل فعّال.	4.10	.897	5	مرتفع
12	يساعد التعليم عن بُعد على تقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة للطلبة بصورة أفضل.	4.01	.889	6	مرتفع
6	يُساعد التعليم عن بعد على وصول الطلبة للمادة التعليمية في حال الرغبة في ذلك.	3.93	.938	7	مرتفع
9	يُحقق التّعليم عن بُعد مبدأ مُراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	3.79	.988	8	مرتفع
1	يعمل التّعليم عن بُعد على إثارة دافعية الطلبة للتعلم.	3.73	1.170	9	مرتفع
4	يوفر التّعليم عن بُعد أنواع مختلفة من المعززات للطلبة.	3.67	1.091	10	متوسط
5	يُساعد التّعليم عن بُعد الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على التعلم الذاتي من خلال بوابة عين ومنصة مدرستي وغيرها.	3.58	1.111	11	متوسط
3	يُقلل التّعليم عن بُعد من الملل لدى الطلبة.	3.55	1.178	12	متوسط
2	يُسهّم التّعليم عن بُعد في مشاركة الطلبة الفعّالة أثناء الحصة.	3.48	.985	13	متوسط
	الوسط الحسابي للبعد ككل	3.89	.679	-	مرتفع

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلمهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

يبين جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد "إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" تراوحت بين (3.48 - 4.26)، كان أعلاها للفقرة رقم (8) والتي تنص على "يُتيح التَّعليم عن بُعد للأسر فرصة المُساهمة بفاعلية أكبر في العملية التعليمية." بمتوسط حسابي (4.26) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (11) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "تُقدم المادة التعليمية والأنشطة خلال التَّعليم عن بُعد بطريقة جذابة تناسب اهتمامات الطلبة." بمتوسط حسابي (4.18) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (10) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "يكتسب الطلبة خلال التعليم عن بعد مهارات استخدام الأجهزة الإلكترونية بمتوسط حسابي (4.17) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على "يُسهّم التَّعليم عن بُعد في مشاركة الطلبة الفعَّالة أثناء الحصّة" بمتوسط حسابي (3.48) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد "إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" ككل (3.89) وبدرجة مرتفعة.

وتشير هذه النتائج إلى وجود امتيازات للتعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد والتي تتمثل في أن التعليم عن بُعد يعتبر طريقة جذابة تناسب هذه الفئة الطلبة، ويكسب الطلبة مهارات استخدام الأجهزة الإلكترونية، ويقدم التغذية الراجعة الفورية للطلبة بصورة أفضل، ويعمل على إثارة الدافعية لدى الطلبة، ويساعد الطلبة على التعلم الذاتي، ويوفر للطالب أو أسرته فرصة الاطلاع على المادة التعليمية في أي وقت، إضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، حيث اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Dhawan, 2020) التي أشارت إلى أن أهم إيجابيات التعليم عن بعد نقاط القوة تشمل المرونة في المكان، والتنمية الرقمية والابتكار لدى الطلبة ودراسة (Al-Omari, 2016) التي أشارت إلى أن التعليم الإلكتروني يعد مفيدا ويحقق الأهداف الذي صمم من أجلها.

السؤال الفرعي الثاني: ما تحديات التعليم عن بعد مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم؟

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد تحديات التعليم عن بعد مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (8).

جدول (8) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

تحديات التعليم عن بعد مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يستهلك التعليم عن بُعد جهدًا ووقتًا كبيرًا من قبل المُعلِّم.	4.36	0.867	1	مرتفع
13	يحد التعلُّم عن بُعد من دور المُعلِّم في تعديل السلوكيات غير المرغوبة التي يظهرها الطلبة.	4.35	0.727	2	مرتفع
3	التعلُّم عن بُعد لا يُراعي خصائص بعض الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	4.28	0.809	3	مرتفع
15	صُعوبة تنمية الجانب الحركي للطلبة خلال التعليم عن بعد.	4.25	0.773	4	مرتفع
4	يُضيف التعلُّم عن بُعد متطلبات وأعباء إضافية على الوالدين.	4.18	0.794	5	مرتفع
2	يقلل التعلُّم عن بُعد من فرص التفاعل الاجتماعي للطلبة.	4.15	0.686	6	مرتفع

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
6	صعوبة تكيف المناهج إلكترونياً بما يتناسب مع قدرات الطلبة.	4.13	0.929	7	مرتفع
5	يُضعف التّعليم عن بُعد من دور المُعلّم كمؤثر تربوي لطلابه.	4.08	1.048	8	مرتفع
16	قصور خدمات الدعم الفني عند مواجهة مشكلات تقنية خلال التعليم عن بعد.	4.07	0.962	9	مرتفع
10	يصعب في التعليم عن بعد تحديد أسلوب التقييم المناسب لما يُحققه الطلبة.	4.06	1.018	10	مرتفع
7	صعوبة فهم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للأنشطة المقدمة لهم خلال التعليم عن بعد.	4.04	0.924	11	مرتفع
14	كثرة المُشتمّات في المحتوى التعليمي الإلكتروني (مثل كثرة النصوص المكتوبة أو الرسوم التوضيحية).	4.02	1.044	12	مرتفع
11	يصعب تفعيل الدلائل البصرية (الأسهم، الإشارات) لمساعدة الطلبة على فهم الدروس.	4.01	1.012	13	مرتفع
9	يصعب في التعليم عن بعد إعطاء حصص فردية (One by One) للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	3.98	1.091	14	مرتفع
8	يواجه الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد صعوبة في التعامل مع منصّة مدرستي.	3.93	0.948	15	مرتفع

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	صعوبة تطبيق جداول التعزيز الفردية للطلبة عند الانتهاء من كل نشاط تعليمي.	3.93	1.053	16	مرتفع
	الوسط الحسابي للبعد ككل	4.11	0.576	-	مرتفع

يبين جدول (8) أن المتوسطات الحسابية ل فقرات بعد " تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" تراوحت بين (3.93 - 4.36)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "يستهلك التعليم عن بُعد جهدًا ووقتًا كبيرًا من قبل المُعلِّم." بمتوسط حسابي (4.36) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (13) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "يحد التعلُّم عن بُعد من دور المُعلِّم في تعديل السلوكيات غير المرغوبة التي يظهرها الطلبة." بمتوسط حسابي (4.35) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (3) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "التعلُّم عن بُعد لا يُراعي خصائص بعض الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" بمتوسط حسابي (4.28) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (12) والتي تنص على "صعوبة تطبيق جداول التعزيز الفردية للطلبة عند الانتهاء من كل نشاط تعليمي" بمتوسط حسابي (3.93) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد "تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" ككل (4.11) وبدرجة مرتفعة.

وتفسير هذه النتائج وجود العديد من التحديات التي تواجه الاستفادة من التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، أهمها: صعوبة تعامل الطلبة مع منصة مدرستي، أن التعليم عن بُعد يهمل الخصائص المرتبطة بالطلبة ذوي اضطراب طيف، تقتصر بعض الأسر للوعي بأهمية التعليم عن بعد، يتطلب المزيد من الجهد والوقت من قبل معلمي التربية الخاصة، ويقلل من الدور المطلوب من المعلم لتعديل السلوكيات السلبية التي يظهرها الطلبة، وصعوبة تحويل المناهج

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

الحالية إلى مناهج إلكترونية تناسب ذوي اضطراب طيف التوحد، والقصور في تقديم خدمات الدعم الفني المطلوب.

وتتفق النتيجة التي انتهت إليها الدراسة الحالية حول تحديات التعليم عن بعد مع دراسة (Al-Qarini & Al-Harthy, 2020) التي أشارت إلى أن أبرز التحديات التي تواجه استخدام التعليم عن بعد تتمثل في: تعقيد نظام التعليم عن بُعد، والتحديات التقنية والتحديات الشخصية، ودراسة (Dhawan, 2020) التي أشارت إلى أن من تحديات التعليم عن بعد ارتفاع تكاليف استخدام التقنية الحديثة، ودراسة (Al-Otaibi & Baslim, 2021) والتي أشارت إلى وجود تحديات تقنية تحد من تطبيق عملية التعليم عن بعد للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، واتفقت كذلك مع دراسة (Alsolmi & Almekawy, 2020).

السؤال الفرعي الثالث: ما هي مُعيقات التعليم عن بعد مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُد مُعيقات التعليم عن بعد مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (9).

جدول (9) الأوساط الحسابية والانحرافات

مُعيقات التعليم عن بعد مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	تقتصر بعض الأسر للوعي بأهمية التعليم عن بعد.	4.33	0.736	1	مرتفع
4	حاجة الأسر للتدريب على استخدام الأجهزة الإلكترونية.	4.29	0.766	2	مرتفع

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	قله البرامج التدريبية المختصة بتعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد خلال مرحلة التعليم عن بعد.	4.26	0.808	3	مرتفع
3	شعور الطلبة بالملل والإرهاق نتيجة طول اليوم الدراسي.	4.23	0.853	4	مرتفع
11	ضعف مهارة استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الطلبة مما يقلل رغبتهم في استخدامها للتعليم عن بعد.	4.20	0.918	5	مرتفع
7	حاجة الطاقم المدرسي إلى الدافعية في تطبيق التعليم عن بعد مع الطلبة.	4.17	0.912	6	مرتفع
9	عدم توفر تجهيزات التعليم عن بعد في المدارس مما يقلل من دور المعلمين أثناء حضورهم في المدرسة.	4.16	0.963	7	مرتفع
6	حاجة بعض المعلمين إلى المعرفة الجيدة باستخدام تقنيات التعليم عن بعد.	4.12	0.871	8	مرتفع
12	ملاءمة المحتوى التعليمي في المنهج الدراسي للأساليب التقليدية أكثر من الأساليب الإلكترونية.	4.11	0.876	9	مرتفع
8	عدم اكتساب المعلمين للتوجه الإيجابي نحو تطبيق التعليم عن بعد.	4.02	0.902	10	مرتفع
1	الوقت القصير للحصة يُعيق من استعادة الطلبة من الدروس المقدمة بالطريقة الكافية.	3.99	1.111	11	مرتفع
2	عدم توافر الأجهزة الإلكترونية لجميع الطلبة.	3.98	0.902	12	مرتفع
	الوسط الحسابي للبعد ككل	4.16	0.540	-	مرتفع

يبين جدول (9) أن المتوسطات الحسابية ل فقرات بعد "مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" تراوحت بين (3.98 - 4.33)، كان أعلاها للفقرة رقم (5) والتي تنص على "تفتقر بعض الأسر للوعي بأهمية التعليم عن بعد." بمتوسط حسابي (4.33) وبدرجة

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

مرتفعة، تليها الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "حاجة الأسر للتدريب على استخدام الأجهزة الإلكترونية". بمتوسط حسابي (4.29) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (10) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "قله البرامج التدريبية المُختصة بتعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد خلال مرحلة التعليم عن بعد". بمتوسط حسابي (4.26) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على "عدم توافر الأجهزة الإلكترونية لجميع الطلبة". بمتوسط حسابي (3.98) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد "مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" ككل (4.11) وبدرجة مرتفعة.

وتشير هذه النتائج إلى أن توظيف التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد فيه بعض المعوقات التي قد تُقلل من فعالية استخدامه مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد أهمها: ضعف مهارة استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الطلبة، وشعور الطلبة بالملل والإرهاق نظرا لظروف الإعاقة، وعدم توفر التجهيزات التي يتطلبها التعليم عن بعد في المدارس، وزمن الحصة لا يناسب تطبيق التعليم عن بعد مع تلك الفئة من الطلبة. كما أن محتوى المناهج الحالية يناسب طرائق التدريس التقليدية، وكذلك ضعف البرامج التدريبية المُختصة بتعليم الطلبة خلال مرحلة التعليم عن بعد، وتتفق النتيجة التي انتهت إليها هذه الدراسة الحالية حول معوقات التعليم عن بعد مع دراسة (Dhawan, 2020) التي أشارت إلى أن تكاليف استخدام التقنية الحديثة تمثل أحد معوقات استخدام التعليم عن بعد. وأفادت دراسة (Muhammad et al., 2016) أن أبرز المعوقات تتمثل في كثرة عدد الطلبة وقلة عدد أجهزة الحاسوب في المختبرات وعدم وجود تعزيز يشجع على التعلم الإلكتروني، ودراسة (Zahra & Ali, 2019) التي أشارت إلى أنه من المعوقات التي تؤثر على استخدام تقنيات التعلم هو حاجة أكثر من معلم لاستخدام التقنيات التعليمية في نفس الوقت مع عدم توفرها.

فرضية الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لدراسة واقع التعلّم عن بُعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحّد من وجهة نظر مُعلّمهم حسب متغيّر (الإدارات التعليميّة، سنوات الخبرة).

أولاً: الإدارات التعليميّة

فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لواقع التعلّم عن بُعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحّد من وجهة نظر مُعلّمهم باختلاف الإدارات التعليميّة، جدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لمتغيّر الإدارات التعليميّة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى/الفئة	المجال	المتغيّر
0.62	3.97	45	المنطقة الوسطى	إيجابيات استخدام التعلّم عن بُعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحّد.	الإدارات التعليميّة
0.73	3.66	74	المنطقة الغربيّة		
0.38	4.17	30	المنطقة الشماليّة		
0.87	3.95	26	المنطقة الجنوبيّة		
0.46	4.05	26	المنطقة الشريقيّة		
0.68	3.89	201	الكلّي		
0.51	4.03	45	المنطقة الوسطى	تحديات استخدام التعلّم عن بُعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحّد.	الإدارات التعليميّة
0.72	4.00	74	المنطقة الغربيّة		
0.39	4.19	30	المنطقة الشماليّة		
0.27	4.46	26	المنطقة الجنوبيّة		
0.51	4.15	26	المنطقة الشريقيّة		
0.58	4.11	201	الكلّي		

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلمهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى/الفئة	المجال	المتغير
0.54	4.02	45	المنطقة الوسطى	مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	
0.64	4.14	74	المنطقة الغربية		
0.43	4.10	30	المنطقة الشمالية		
0.24	4.40	26	المنطقة الجنوبية		
0.48	4.27	26	المنطقة الشرقية		
0.54	4.16	201	الكلي		

تشير بيانات جدول (16) وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ أبعاد واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلمهم تعزى لمتغير (الإدارات التعليمية)، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام التحليل التباين الأحادي (One -WAY- ANOVA) وجدول (17) يبين ذلك.

جدول (17) تحليل التباين الأحادي (One -WAY- ANOVA) الإدارات التعليمية على واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلمهم

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	بين المجموعات	7.514	4	1.878	4.347	0.002
	داخل المجموعات	84.700	196	0.432		
	المجموع	92.214	200			
تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	بين المجموعات	4.639	4	1.160	3.684	0.006
	داخل المجموعات	61.698	196	0.315		
	المجموع	66.337	200			

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	بين المجموعات	2.832	4	0.708	2.500	0.044
	داخل المجموعات	55.502	196	0.283		
	المجموع	58.334	200			

الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) .

يوضح جدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد نحو (إيجابيات استخدام التعليم عن بعد، تحديات استخدام التعليم عن بعد، مُعيقات استخدام التعليم عن بعد)، وللكشف عن مواقع الفروق بين فئات متغير الإدارات التعليمية تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (شيفيه)، جدول (18) يبين ذلك.

جدول (18) المقارنات البعدية بطريقة شففيه

لأثر متغير "الإدارات التعليمية" لُبعد "إيجابيات استخدام التعليم عن بعد"

الفئة	المتوسط الحسابي	المنطقة الوسطى	المنطقة الغربية	المنطقة الشمالية	المنطقة الجنوبية	المنطقة الشرقية
المنطقة الوسطى	3.97	-	0.170	0.791	0.999	0.995
المنطقة الغربية	3.66		-	0.012	0.441	0.150
المنطقة الشمالية	4.17			-	0.796	0.971
المنطقة الجنوبية	3.95				-	0.796
المنطقة الشرقية	4.05					-

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

تشير بيانات جدول(18) وجود فروق دالة إحصائية لأثر الإدارات التعليمية بين (المنطقة الشمالية) و(المنطقة الغربية) ولصالح (المنطقة الشمالية). وترى الباحثة أن ذلك قد يعزى إلى مستوى البرامج التدريبية والتنوعية المقدمة لمعلمي التربية الخاصة في منطقة الشمال والتي تنعكس بصورة إيجابية نحو اتجاهات المعلمين نحو التعليم عن بعد وإيجابياته وأهمية توفيره للاستمرار في تعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد

جدول (19) المقارنات البعدية

بطريقة شفوية لأثر متغير "الإدارات التعليمية" لُبعد "تحديات استخدام التعليم عن بعد"

المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المتوسط	الفئة
الشرقية	الجنوبية	الشمالية	الغربية	الوسطى	الحسابي	
0.937	0.044	0.803	0.999	-	4.03	المنطقة الوسطى
0.859	0.014	0.649	-		4.00	المنطقة الغربية
0.999	0.531	-			4.19	المنطقة الشمالية
0.404	-				4.46	المنطقة الجنوبية
-					4.15	المنطقة الشرقية

تشير بيانات جدول(19) وجود فروق دالة إحصائية لأثر الإدارات التعليمية بين (المنطقة الوسطى) و(المنطقة الجنوبية) ولصالح (المنطقة الجنوبية)، ووجود فروق دالة إحصائية لأثر الإدارات التعليمية بين (المنطقة الغربية) و(المنطقة الجنوبية) ولصالح (المنطقة الجنوبية). ويعزى ذلك إلى أن المنطقة الجنوبية هي منطقة صراع حدودي مما يسبب صعوبة في مختلف الظروف ومن الظروف التعليمية؛ فقد يكون مستوى تقديم خدمات التعليم عن بعد في هذه المنطقة يواجه

صعوبات وتحديات أكبر من باقي المناطق بحكم الصراعات القائمة على حدودها.

جدول (20) المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر متغير "الإدارات التعليمية" لُبعد "مُعيقات

استخدام التعليم عن بعد"

المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المتوسط	الفئة
الشرقية	الجنوبية	الشمالية	الغربية	الوسطى	الحسابي	
0.057	0.004	0.531	0.243	-	4.02	المنطقة الوسطى
0.274	0.033	0.735	-		4.14	المنطقة الغربية
0.229	0.037	-			4.10	المنطقة الشمالية
0.386	-				4.40	المنطقة الجنوبية
-					4.27	المنطقة الشرقية

تشير بيانات جدول(20) وجود فروق دالة احصائياً لأثر الإدارات التعليمية بين (المنطقة الوسطى) و(المنطقة الجنوبية) ولصالح (المنطقة الجنوبية)، ووجود فروق دالة احصائياً لأثر الإدارات التعليمية بين (المنطقة الغربية) و(المنطقة الجنوبية) ولصالح (المنطقة الجنوبية)، وكذلك وجود فروق دالة احصائياً لأثر الإدارات التعليمية بين (المنطقة الشمالية) و(المنطقة الجنوبية) ولصالح (المنطقة الجنوبية).

وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المنطقة الجنوبية وما تفرضه المناطق الحدودية هناك من صعوبات تؤثر على الخدمات التعليمية في مدارس المنطقة، مما يؤثر على التعليم عن ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وللتعلم عن بعد بشكل عام وللتعلم عن بعد لذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص.

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سنة 1441هـ، عبد الهادي علي العتيبي

ثانياً: سنوات الخبرة:

فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التّعليم عن بُعد مع الطّلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد من وجهة نظر مُعلميهم باختلاف سنوات الخبرة، جدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير سنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى/الفئة	المجال	المتغير
0.65	4.00	37	أقل من 3 سنوات	إجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	سنوات الخبرة
0.71	3.90	77	من 3 إلى أقل من 6 سنوات		
0.67	3.84	87	6 سنوات فأكثر		
0.68	3.89	200	الكلية		
0.50	4.11	36	أقل من 3 سنوات	تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	
0.42	4.25	77	من 3 إلى أقل من 6 سنوات		
0.69	3.99	87	6 سنوات فأكثر		
0.58	4.11	200	الكلية		
0.49	4.25	36	أقل من 3 سنوات	مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	
0.49	4.20	77	من 3 إلى أقل من 6 سنوات		
0.59	4.08	87	6 سنوات فأكثر		
0.54	4.16	200	الكلية		

تشير بيانات جدول (22) وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ أبعاد واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام التحليل التباين الأحادي (One-WAY- ANOVA) وجدول (23) يبين ذلك.

جدول (23) تحليل التباين الأحادي (One-WAY- ANOVA) لأثر سنوات الخبرة على واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد	بين المجموعات	0.588	2	0.294	0.633	0.532
	داخل المجموعات	91.623	197	0.465		
	المجموع	92.212	199			
تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	بين المجموعات	2.687	2	1.344	4.163	0.017
	داخل المجموعات	63.581	197	0.323		
	المجموع	66.269	199			
مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	بين المجموعات	0.992	2	0.496	1.705	0.184
	داخل المجموعات	57.318	197	0.291		
	المجموع	58.310	199			

الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) .

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

يوضح جدول (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو (مُعيقات استخدام التعليم عن بعد، إيجابيات استخدام التعليم عن بعد) باختلاف سنوات الخبرة لديهم، بينما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد نحو (تحديات استخدام التعليم عن بعد)، وللكشف عن مواقع الفروق بين فئات متغير سنوات الخبرة تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (شيفيه)، جدول (24) يبين ذلك.

جدول (24) المقارنات البعدية بطريقة شففيه

لأثر متغير "سنوات الخبرة" لُبعد "إيجابيات استخدام التعليم عن بعد"

الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 3 سنوات	من 3 إلى أقل من 6 سنوات	6 سنوات فأكثر
أقل من 3 سنوات	4.11	-	0.473	0.590
من 3 إلى أقل من 6 سنوات	4.25		-	0.017
6 سنوات فأكثر	3.99			-

تشير بيانات جدول(24) وجود فروق دالة احصائياً لأثر سنوات الخبرة بين فئة (من 3 إلى أقل من 6 سنوات) وفئة (6 سنوات فأكثر) ولصالح فئة (من 3 إلى أقل من 6 سنوات).

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه كلما قلت خبرة المعلم في تدريس ذوي الإعاقة واجهته التحديات بشكل أكبر، فالمعلم ذو الخبرة الكبير في تدريس ذوي الإعاقة لديه مستوى فهم أكبر لخصائص هذه الفئة من الطلبة لذى تقل لديه نسبة التعرض لتحديات، بالإضافة إلى ذلك فإن المعلم ذوي الخبرة التدريسية القليلة يكون من حديثي التخرج الجامعي وبالتالي يكون على اطلاع أوسع بتقنيات التكنولوجيا التي حصلت في العصر الحديث بالمقارنة مع ذوي الخبرة التدريسية الكبيرة والذين من المتوقع أن لا تكون خبرتهم في مجال التكنولوجيا والتعلم عن بعد بنفس المستوى الموجودة به لدى ذوي الخبرة الأقل؛ يتيح لذوي الخبرة الأقل التوصل إلى إيجابيات بشكل أكبر من

ذوي الخبرة الأكبر، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (Al-aroui & Qawasma,2020) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

التوصيات:

ومن خلال نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة

1. أهمية سد الفجوة بين نتائج البحوث والميدان التربوي بإعداد دورات تدريبية تستهدف توعية المعلمين بمفهوم التعليم عن بعد وتقنياته وأثره الإيجابي على الجوانب التعليمية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. توعية المسؤولين عن ببرامج التربية الخاصة في وزارة التعليم بأهمية تضمين التعليم عن بعد وأدواته لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك ضمن الدليل الإجرائي لبرامج التربية الخاصة بالوزارة.
3. أهمية استدامة التعليم عن بعد مع الطلبة بشكل عام والطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى الرغبة في استدامة هذا النظام التعليمي لكونه يُتيح الفرصة للأسرة للمشاركة الفعالة في العملية التعليمية والتغلب على تلك الصعوبات والمُعيقات التي أظهرتها الدراسة.
4. ضرورة توفير التدريب الكافي لفرق الدعم التقني في وزارة التعليم لتطوير المنصات والبرامج الإلكترونية التي تتوافق مع طبيعة وخصائص الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، والتعامل مع التحديات التي تواجههم أثناء استخدامها.
5. تقديم التدريب اللازم لمُعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد حول طبيعة التعديلات اللازم إدراجها على المنهج الإلكتروني في منصات التعليم عن بعد، لدعم الوصول الكامل لهم، وكذلك أساليب التقويم المناسبة لهم.

References:

- Al- Shakas, A. (2011). Training Programs to Prepare Specialists to Work in the Field of Infantile Autism. *The Journal of Counseling Psychological*, 14(7-270).
- Alajmi, N. (2017).The Fact of Using Electronic Education in Teaching for who have mid Intellectual Disability in Schools of Riyadh from Female Teachers' Perspective. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 5(18), 94 – 130.
- Al-aroui, N. and Qawasma, K. (2020). Professional problems Facing Teachers of Children with Autism Disorder in Jeddah. *The Arab Journal of Disability and Talent Sciences*, 4 (11), 245-293.
- Al-Hiyara, G. (2018). *Autism Spectrum Disorders, Foundations, Characteristics, and Effective Strategies*, Dar Al Fikr Publishers and Distributors.
- Al-Omari, A. (2016). The Effect of Using Participatory e-Learning Via the Web on the Cognitive Achievement and Skill Performance of Llearnable Mentally Handicapped Students, *Taibah University Journal of Educational Sciences*, 11(1) 137-152.
- Al-Otaibi, M. & Baslim, A. (2021). Challenges Facing Autism Spectrum Disorder Students during Distance Education during Crises: the Corona pandemic as a Model in Schools and Institutes of Special Education in Jeddah. *The Arab Journal of Disability and Talent Sciences*, 18, 285-322.

- Al-Qarini, T. & Al-Harthy, H.. (2020). The Nature of the Challenges Facing Students with Disabilities in Saudi Universities to Benefit from the Distance Education System during the Corona Pandemic, *Journal of Educational Sciences*, (12), 207 - 261.
- Al-Saeed, H. (2010). Merging the Seriousness of Application and Reality, Anglo-Egyptian Library.
- Alsolmi, A. & Almekawy, I. (2020). The Challenges of Distance Education for Students with Hearing Impairment and Ways to Address them During the Outbreak of Pandemics (COVID-19 Model). *The Arab Studies in Education and Psychology*, 124, 253 -308.
- Audeh, A. & Malkawi, F. (1992). *Fundamentals of scientific research in education and the humanities*. Al-Kitabi Library.jordan. 164.
- Balbo, M. (2010). *A study of current interventions and professional development interests of teachers of early childhood special education for children with autism spectrum disorders*. (Order No. 3411817, University of Minnesota). ProQuest Dissertations and Theses, 168. (650087164).
- Bandar, S.. (2020). *Distance Learning. A tree planted by Khaled Al-Faisal and bore fruit in the days of Corona*. Okaz newspaper. 712 / 2020, 04, 22.
- Croft, M. & Moore, R. (2019). *Rural students: Technology, coursework, and extracurricular activities*. ACT: Center for Equity in Learning.
- Cullen, D. (2019). *Factors that Influence Special Education Teacher Retention: An Evaluation of Special Education Retention in Northeastern Pennsylvania*. PhD, Centenary University, New Jersey.

- Dhawan, IS. (2020). *Online learning: A panacea in the time of COVID 19*
- DiGennaro Reed, F. D., Blackman, A. L., Erath, T. G., Brand, D., & Novak, M. D. (2018). Guidelines for using behavioral skills training to provide teacher support. *TEACHING Exceptional Children*, 50(6), 373–380.
- Fareeq Enmo (2020). *New Methods of Teaching People with Disabilities at Home*. (Growth Blog). (Retrieved from <https://ynmodata.com/ar/blog/asalyb-jdydt-ltlym-dhwyalaaqt-fy-almn>).
- Ibatova, S., Mukhamadiev N. & Mukhamadieva S. (2020). Identification of the main reasons and evaluation of application effectiveness of Phyto- and vitamin therapy in the complex treatment of endemic goiter. *Central Asian Journal Of Medical And Natural Sciences*, 1(1), 34-38.
- Ministry of Education. (2020). *The Comprehensive Teacher's Guide to Autism Programs*, Al-Malik Fahd National Library, Riyadh.
- Muhammad, S. (2014). *The Effectiveness of a Training Program for Social Roles in Developing Verbal Communication for an Autistic Child in Taif, Saudi Arabia*. *Childhood and Education Journal*, (24) 375-440.
- Peterson, L., Scharber, C., Thuesen, A., & Baskin, K. (2020). *A rapid response to COVID-19: one district's pivot from technology integration to distance learning*. *Information and Learning*
- Ra'ahal, D. (2010). *Child Special Education*, Damascus: Department of Books and Publications,.
- United States Distance Learning Association, USDLA,(2020). About distance learning ,Retrieved march 20,2021,from <https://usdla.org/>.

Zahra, N. & Ali, A. (2019). The reality of the use of educational technologies by teachers of children with autism, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 34 (1), 163 - 206.

Zahra, N. & Ali, A. (2019). Obstacles in Using Educational Technologies in Developing Different Skills for Children with Autism Disorder from the Viewpoint of Special Education Teachers in the Kingdom of Saudi Arabia. *The Arab Journal of Science and Research Publishing*, 13(3), 85-105.